

قسم: علم النفس وعلوم التربية
السنة الجامعية: 2023/2022
السنة الثانية: علوم التربية / إرشاد وتوجيه
البريد الإلكتروني: raounia@yahoo.fr
الحصة رقم: 08

الكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
السداسي: الثالث
اسم المادة: تقنيات البحث التربوي
الأستاذة: رقاد العونية
الخميس: 13.00 – 14.30 مدرج : 07

المحاضرة السابعة مصطلحات البحث

تمهيد:

قد يختلف الناس أثناء مناقشات عامة حول مواضيع مختلفة، قد يعود السبب إلى عدم الدقة في تحديد المفاهيم. فأصبح هذا من بين شروط البحث التربوي. وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح، سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا فيما يقول.

1. تحديد المفاهيم:

لا بد على كل باحث أن يضع تعريفا محددا للمفاهيم والمصطلحات التي يستخدمها في بحثه، ويتم صياغتها بناء على:

- **خيال الباحث:** تصاغ المفاهيم بناء على قدرة الباحث على الاستنباط، بحيث يشتق من المفاهيم العامة، مفاهيم أكثر خصوصية.
- **تعيين المفهوم:** عن طريق الخبرة والملاحظات الشخصية للباحث.
- **الاستنباط من دراسات سابقة في تحديد المفهوم:** خصوصا إذا كانت الدراسات متطابقة ومتشابهة مع ما يتناوله الباحث في مشكلة بحثه.

2. قواعد تحديد المفاهيم:

نظرا لصعوبات التحديد الدقيق للمفاهيم، لا بد على الطلاب الاستفادة من القواعد التالية عند وضعهم

لمفاهيم بحوثهم، تتمثل في التالي:

- لا بد على الباحث ربط المفهوم بالتعاريف السابقة بالرجوع إلى التعريفات السابقة والحالية للمفهوم.
- يصل إلى المعنى المتفق عليه في أغلب التعريفات.
- يكون التعريف مبدئيا متضمنا المعنى الذي تجمع عليه أغلب التعريفات

3. وظائف المفاهيم:

- توفر لغة مشتركة تمكن الباحثين من التواصل فيما بينهم، إذ تمثل أساس الاتصال والفكر بين الباحثين، فبدون قاعدة من المفاهيم المتفق عليها يستحيل عملية الاتصال بين الباحث وغيره من الأفراد الآخرين.
- تقدم للعلماء منظورا أو طريقة لرؤية الظواهر، وهي تعكس وجهة نظر الباحث التي ينظر بها للظواهر المختلفة.
- المفاهيم هي وسيلة للتصنيف والتصميم، فالعلماء يقومون بتبويب وبناء وتصميم خبراتهم ومشاهدتهم وتعميمها في حدود المفاهيم.

- هي العناصر الأساسية للنظريات ونجاح المفهوم في تحديد المعطيات الأساسية قد يفيد في إزالة الكثير من الغموض ويؤدي أحيانا إلى تأسيس سلسلة عديدة من الفروض التي توسع مجال البحث.

4. خصائص المصطلح:

- يضع الباحث "موريس أنجرس" أربعة معايير للمصطلح حتى يحظى بالقبول العلمي وهي:
- أ. **الوضوح:** أي يكون المصطلح مفهوماً، وغير مبهم ولا نحتاج مجال للشك بالنسبة لفهمه، ولا نحتاج إلى تأويله.
 - ب. **الدقة:** بحيث يعبر المصطلح عن الموضوع بتعبير يجنبنا الخلط والتداخل مع مواضيع أخرى.
 - ت. **أن يكون له معنى:** أي أن يقدم معلومات بالنسبة لواقع وتصور معين، ذلك الذي يتعلق بدوره بإطار نظري معين.
 - ث. **أن يكون حيادياً:** أي لا يكون مصاعاً بصيغة التمني أو بصيغة الحكم المسبق.

5. التعاريف الإجرائية:

- سنتعرض إلى نوع من التعريفات يستخدمه الباحثون ويحتاجون إليه بشكل كبير يتمثل في:
- يتمثل التعريف الإجرائي في عملية تعيين الأبعاد التي يمكن قياسها وملاحظتها في التعريف على ما يشير إلى المصطلح أو المفهوم المحدد، بحيث أنه إذا أمكن تقديم تعريف إجرائي واضح، يمكن التوصل إلى نتائج، وبالتالي يسهل التحقق من فروضنا.
- وتعد التعاريف الإجرائية بمثابة الدليل أو البوصلة التي تزود المفاهيم بالمرجعية التجريبية لأننا نستدل بواسطتها على الوجود التجريبي للمفهوم. وبالتالي فهي تغطي الفجوة بين المستوى النظري والمستوى العلمي. وتتضمن التعريفات الإجرائية التأويلات القياسية التي يوجهنا إليها التعريف الاسمي، وذلك يشير إلى أن التعريف الإجرائي بمثابة وصف للكيفية التي يتم بها قياس المصطلح.